

نور على الدرب 250 من المجموعة الأولى للشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين. الحلقة الثانية والخمسون. عين كاف ميم مصري مقيم بالعراق - [00:00:00](#)

يقول اقترظت من احد الاصدقاء مبلغ مئة جنيهه على ان اوفيه بعد سنة مئة وخمسين وحينما حان وقت الوفاء حاولت اعطائه مائة فقط ولكنه اصر على اخذ زيادة قدرها خمسون جنيها مقابل التأجيل - [00:00:30](#)

الحكم في هذه الزيادة وان كان هذا من قبيل الربا فهل علي انا اثم وكيف اتخلص من ذلك؟ علما ان تلك النقود التي اقترضتها من قد اختلطت مع ما لي فماذا علي ان افعل - [00:00:49](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان الله سبحانه وتعالى حرم الربا وشدد الوعيد فيه. قال سبحانه وتعالى الذين ياكلون الربا - [00:01:03](#)

لا يقولون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. الى ان قال سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. والربا له صور وانواع ومن انواعه هذا الذي ذكرت في هذا السؤال وهو القرض - [00:01:17](#)

الفائدة لان القرض الشرعي هو القرض الحسن الذي تقرظ به اخاك لينتفع بالقرض ثم يرد عليك بدله من غير زيادة ولا نقص. بغير زيادة مشرطة ولا نقص هذا هو القرض الحسن. اما - [00:01:37](#)

الذي يجز نفعاً او القرض الذي يقصد من ورائه الزيادة الربوية فهذا حرام باجماع المسلمين. حرام بالكتاب والسنة واجماع مسلمين وعلى فاعله الوعيد الشديد. فالواجب هو رد مثل المبلغ الذي اقترضته. اما الزيادة التي شرطها عليك واخذها منك - [00:01:54](#)

فهي حرام وربا والنبي صلى الله عليه وسلم لعن اكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه. فلعن صلى الله عليه وسلم من فلا الربا ومن اعانه على اكله من هؤلاء فهذا الذي فعلتموه حرام وكبيرة من كبائر الذنوب وعليكم التوبة الى الله سبحانه - [00:02:14](#)

تعالى وعليه هو ان يرد عليك هذه الزيادة التي اخذها منك لانها لا تحل له. وانت فعلت محرماً باعطائه الزيادة وكان الواجب عليك ان تمتنع من اعطائه الزيادة. واذا اصر ان ترفع امره الى الحاكم المسلم ليردعه عن جريمته. فهذا الذي اقدمت - [00:02:34](#)

عليه هو صريح الربا فعليكم جميعاً التوبة الى الله سبحانه وتعالى وعدم الرجوع الى هذا التعامل وعلى الاخر ان يرد الزيادة التي اخذها والله تعالى اعلم. نعم بارك الله فيكم. هذه رسالة من المستمع محمد عبدالرحمن الغامدي ضمنها سؤالين - [00:02:54](#)

السؤال الاول يقول اذا سافرت خارج بلدي واقمت واستقرت في احدى المدن خارج مدينتي والتي تبعد عنها بمسافة قصر. ثم اردت زيارة منطقة الاصلية لمدة قصيرة قد لا تتجاوز اربعة ايام. فهل يجوز لي قصر الصلاة خلال اقامتي في بلدي الاصلية هذه - [00:03:14](#)

القصيرة والتي ينوي السفر بعدها الى حيث اسكن واعمل خارجها. اذا سافرت من بلدك الى بلد اخر واستوطنت واستقرت فيه. نعم. استيطاناً دائماً. وتركت بلدك تركاً نهائياً. ثم قدر انك سافرت من محل اقامتك - [00:03:34](#)

طعنك الى بلدك الاصلية لا لاجل الرجوع والاستقرار فيه وانما لغرض من الاعراض. ومررت به عابراً في سفرك هذا فيه تفصيل ان كان فيه زوجة لك ان كان فيه زوجة لك مستقرة فانه يجب عليك الاتمان. نعم. لانك حينئذ تكون - [00:03:54](#)

ومن اهل هذا البلد بوجود زوجتك المستقرة والساكنة فيه. اما اذا لم يكن لك فيه زوجة وليس لك فيه اهل وانما مررت به عابراً ثم

ترجع الى محل اقامتك واستقرارك فانك تقصر الصلاة لان لك حكم المسافرين الا اذا نويت اقامة تزيد على - [00:04:15](#)
اربعة ايام فانه يجب عليك الالتزام ايضا لانك تأخذ حكم المقيمين. والله تعالى اعلم اه لو لم يكن اه خروجه من هذا البلد خروجا نهائيا
اذا كان عفوا وربما اه يعني بقي له بعض الاملاك او بعض - [00:04:35](#)

البيوت والاقارب ايضا يزورهم ربما في السنة مرة او مرتين. فهل اقامته في حدود اربع ايام آآ تعطيه حكم المسافر او حكم المقيم؟
اذا كان له اهل في هذا البلد له زوجة زوجة ليس له زوجة. او هو لم ينتقل من هذا البلد انتقالا نهائيا وانما ذهب الى غيره ذهابا -

[00:04:52](#)

ايضا لعمل من الاعمال ثم يرجع الى موطنه واستقراره هذا البلد هو محل اقامته فليس له ان يقصر فيه لكن هو يذكر انه رحل منه
رحيلا نهائيا واستقر في موطن اخر فصار ذلك البلد الاخر هو بلد اقامته. نعم. اما اذا كان بالعكس موطن اقامته هو موطنه الاصل -

[00:05:12](#)

وانما ذهب الى غيره لاجل عمل من الاعمال المؤقت ثم يرجع الى بلده نعم لا يعتبر مسافرا اذا جاء في بلده نعم السؤال الثاني يقول
اذا كنت في سفر مسافة قصر وحين عودتي الى حيث اقيم وقبل وصولي بحوالي عشرة او عشرين كيلو متر حان وقت - [00:05:32](#)
في صلاة رباعية فهل يجوز لي القصر والجمع ام القصر فقط ام لا يجوز شيء منهما؟ اما القصر فيجوز لانه لم ينتهي السفر ما دمت لم
تدخل في البلد الذي سافرت منه فانك لا تزال في سفر حتى تدخل في بلدك. نعم. سواء بقي - [00:05:52](#)

عشرون كيلو او اكثر او اقل حتى لو كنت ادرك وقت تلك الصلاة فلك القصر ما دمت خارج البلد وما دمت في طريقك من السفر
اما فلا داعي له بل تصلي الصلاة الحاضرة وتقصرها والصلاة الاتية تتركها في وقتها اذا وصلت. نعم - [00:06:12](#)

اه اقول بالنسبة للقصر اه اقصر حتى لو كنت سادرك وقت تلك الصلاة في المدينة؟ نعم. اذا دخل عليك الوقت نعم. وانت ما زلت
طريق في سفروا في الطريق فانك تقصر لان احكام تقصر وتفطر في رمضان لان احكام السفر ما زالت الى ان تدخل في البلد الذي
تريد الاستقرار فيه - [00:06:31](#)

بارك الله فيكم. آآ المستمع حسن عبدالله نمر سوداني مقيم بالطائف. بعث بسؤالين. يقول في سؤاله الاول ما مدى وصحة الحديث
القائل المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. وان كان صحيحا فما معناه؟ وفي اي - [00:06:51](#)
في شيء تكون القوة. اولا الحديث صحيح رواه الامام مسلم في صحيحه. نعم. ومعناه ان المؤمن القوي في ايمانه في بدنه وعمله
خير من المؤمن الضعيف في ايمانه او الضعيف في عمله وبدنه. لان المؤمن القوي لان المؤمن القوي - [00:07:11](#)
ينتج ويعمل للمسلمين وينتفع المسلمون بقوته البدنية وبقوته الايمانية وبقوته العملية ينتفعون من ذلك نفعا عظيما للجهاد في سبيل
الله وفي تحقيق مصالح المسلمين وفي الدفاع عن الاسلام والمسلمين واذلال - [00:07:31](#)

الاعداء والوقوف في وجوههم وهذا ما لا يملكه المؤمن الضعيف. فمن هذا الوجه كان المؤمن القوي خيرا من المؤمن الضعيف وفي
كل خير كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم فالايما ن كله خير المؤمن الضعيف فيه خير ولكن المؤمن القوي اكثر خيرا منه لنفسه -
[00:07:51](#)

دينه ولاخوانه المسلمين. فهذا فيه الحث على القوة. ودين الاسلام هو دين القوة. ودين العزة ودين الرفعة دائما وابدا يطلب من
المسلمين القوة. قال قال الله سبحانه وتعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. ومن رباط الخيل ترهبون به - [00:08:11](#)
يا عدو الله وعدوكم. قال تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. قال تعالى وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. فالقوة مطلوبة في القوة في
الايمان والعقيدة والقوة في العمل والقوة في الابدان لان هذا ينتج خيرا للمسلمين. نعم - [00:08:31](#)

اه السؤال الثاني يقول ما معنى قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد ارما ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وما المقصود
بهرم؟ هذه القبيلة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى هي من الامم الكافرة العاتية - [00:08:51](#)

التي اغترت بقوتها وجبروتها لان الله اعطاها من القوة البدنية وقوة الحضارة والملك ما اغترت به وطغت بسببه قال تعالى فاما عاد
فاستكبروا في الارض وقالوا من اشد منا قوة؟ اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا باياتنا يجدون - [00:09:11](#)

فارسلنا عليهم ريحا صرصرا في ايام النحسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولا عذاب الآخرة اخزي وهم لا ينصرون لانهم لما جاءهم نبي الله هود عليه السلام ودعاهم الى توحيد الله وعبادته تكبروا وتجبروا واغترروا بقوتهم. قد ذكر الله قصة - [00:09:31](#) في مواضع كثيرة من كتابه. ومن ذلك هذا الموضع من سورة الفجر. الم تر كيف فعل ربك بعاد لرمذات العماد؟ قال الامام ابن كثير رحمه الله وهؤلاء كانوا متمردين عتاتا جبارين خارجين عن طاعته مكذبين لرسله جاحدين لكتبه وذكر - [00:09:51](#) الا كيف اهلكهم ودمرهم وجعلهم احاديث وعبرا. فقال الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد؟ وهؤلاء عاد الاولى وهم ولد عاد ابن ارم ابن عوف ابن سام ابن نوح. قال ابن اسحاق وهم الذين بعث الله فيهم رسولا هودا - [00:10:11](#) عليه السلام فكذبوه وخالفوه فانجاه الله من بين اظهرهم ومن امن معه منهم واهلكهم بريح صرصر عاتية سخره عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما. فترى القوم فيها صرعى كانهم اعجاز نخل خاوية. فهل ترى لهم من باقية؟ وقد - [00:10:31](#) ذكر الله قصتهم في القرآن في غير ما موضع ليعتبر ليعتبر بمصرعهم المؤمنون. فقله تعالى ارما ذات العماد عطف وزيادة تعريف بهم. قوله تعالى ذات العماد لانهم كانوا يسكنون بيوت الشعر التي ترفع بالاعمدة الشداد. قد كانوا - [00:10:51](#) الناس في زمانهم خلقة واقواهم بطشا. ولهذا ذكرهم هود بتلك النعمة وارشدهم الى ان يستعملوها في طاعة ربهم الذي خلق فقال واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة فاذكروا الله ولا تعفوا في الارض مفسدين - [00:11:11](#) انتهى كلامه رحمه الله وبه يتبين المراد بقوله تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد رمذات العماد والله اعلم جزاكم الله خيرا. هذا سؤال من المستمع نون عين التاء من العراق القاطع الاوسط. يقول انا رجل متزوج وقد حصلت بيني - [00:11:31](#) وبين زوجتي مشاجرة فغضبت جدا وقلت لها طالقة على جميع المذاهب. وهي ايضا حرمتني على نفسها وقالت بانك فاخي بعد اليوم ولم يطل بيننا الخصام فقد رجعنا الى بعض بعد ان هدأت اعصابنا فهل في رجوعنا هذا شيء مخالف بعد ان حدث - [00:11:51](#) كما حدث مني من طلاق ومنها من تحريم. افيدونا جزاكم الله خيرا. اولا كلاكما مخطئ في هذا التصرف لان الواجب على المؤمن اذا مسه شيء من الغضب ان يستعيز بالله من الشيطان الرجيم وان يملك لسانه - [00:12:11](#) من النطق الفاحش والكلام السيئ. لان الشيطان يتسلط على الانسان عند الغضب. لان الغضب من الشيطان. فالواجب علاجه بالاستعاذة بالله من شر الشيطان. كما قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. قال تعالى واما - [00:12:27](#) من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم. هذا هو الواجب على المسلم عندما يصيبه شيء من الغلط. اما بالنسبة لما حصل منكما من انك تلفظت بالطلاق وهي تلفظت بتحريمك عليها كحرمة اخيها فهذه الفاظ بذينة - [00:12:47](#) والفاظ آ محرمة وبما انك قد راجعتها فاذا كانت الرجعة صادفتها في العدة ولم يكن الطلاق تكاملا فلا ست تطليقات فان الرجعة صحيحة. اما اذا كان هذا الطلاق يكمل طلاقا سبق قبله الى ثلاث تطليقات فانه - [00:13:07](#) لا رجعة لك عليها او كانت او كانت الطلقات دون الثلاث ولكنها قد خرجت من العدة فانك ايضا لا رجعة لك عليها الا بعقد جديد واذا كانت تكاملت الثلاث فليس لك عليها رجعة الا بعد ان تتزوج بزواج رغبة ثم يطلقها باختياره ورغبته عنها - [00:13:27](#) اما بالنسبة لما صدر منها من التلفظ بتحريمك عليها كحرمة اخيها فهذا على الصحيح من اقوال اهل العلم يجري مجرى اليمين فعليها كفارة ويمين بان تعتق رقبة او تطعم عشرة مساكين لكل مسكين نصف صاع من الطعام - [00:13:47](#) او تكسو عشرة مساكين لكل مسكين منهم ثوب اجزيه في صلاته. فاذا لم تجد واحدا من هذه الامور الثلاثة فانها تصوم ثلاث ثلثة ايام والذي انصح لك ما به هو ان تتجنب مثل هذه الالفاظ وان لا يحملكم الغضب على الوقوع في مثل - [00:14:06](#) الا لان هذا من الشيطان وربما يوقعكما في حرج لا تستطيعان الخلاص منه. نعم. بارك الله فيكم. وهذا سؤال هل من المستمع علي ضياء الحق عبدالكريم من جمهورية بنين الشعبية يقول من العادات المعروفة والمشهورة - [00:14:26](#) في عندنا تلقين الميت بعد وضعه في قبره. وبعد ان يوارى عليه التراب ونرى ان معظم العلماء على هذا وبعضهم لا يلقي له بالا اعني علماء بلدنا ويستشهدون على ذلك بانه قد ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:14:46](#)

حينما توفي ابنه ابراهيم انه وقف عليه الصلاة والسلام عند قبره ولقنه. فقال احد الصحابة يا رسول الله انت خير الخلق بعد وفاتك من يلقننا؟ فقال لهم يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. الاية. والسؤال ما مدى صحة هذا الخبر عن المصطفى - [00:15:03](#)

قال صلى الله عليه وسلم واذا كان التلقين مشروعاً فما هي صيغته وكيفيته؟ ونرجو ان تقرنوا الاجابة بالادلة المقنعة ما امكن ذلك وجزاكم الله خيراً. التلقين المشروع هو تلقين المحتضر عند خروج روحه بان يلقن لا اله الا الله. قوله صلى الله عليه - [00:15:23](#)

وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله لتكون هذه الكلمة العظيمة اخر كلامه من الدنيا حتى يلقى الله تعالى بها ويختم له بها فيلقى عليه وهو في الاحتضار تلقى عليه هذه الكلمة برفق ولين واذا تلفظ بها فانها لا تعاد عليه مرة اخرى الا اذا - [00:15:43](#)

تكلم بعدها بكلام اخر ان تكلم بعدها بكلام اخر فانها تعاد عليه برفق ولين ليتلفظ بها. وتكون اخر كلامه. هذا هو تلقين المشروع اما بعد خروج الروح وانتهاء الاجل فان الميت لا يلقن لا قبل الدفن ولا بعد الدفن ولم يرد بذلك سنة - [00:16:03](#)

صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما نعلم. وانما استحبت تلقين الميت بعد دفنه جماعة من العلماء. وليس لهم فيما نعلم دليل ده دليل ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. فعلى هذا يكون التلقين بعد الدفن لا اصل له من سنة الرسول صلى الله عليه - [00:16:23](#)

وانما قال به بعض العلماء عن اجتهاد وكل يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيؤخذ من قول المجتهد ما فقط دليل ويترك منه ما لم يكن عليه دليل. اما بالنسبة لما سألت عنه من تلقين النبي صلى الله عليه وسلم ابنه ابراهيم فهذا - [00:16:43](#)

الم اعثر له على اصل ايضا. نعم. الظاهر انه لا اصل له وكيف يلقن النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم وهو صغير. مات وهو صغير لم تجب عليه التكاليف الشرعية. هذا مما يدل على ان هذا لا اصل له من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:17:03](#)

والحاصل ان الواجب على المسلم الرجوع الى الحق وان خالفه من خالفه من الناس وترك ما لم يقيم عليه دليل وان فعله ما فعله ومن الناس لاننا مكلفون باتباع الدليل واتباع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم لا ان نأخذ ما وجدنا الناس عليه من غير ما تمحي - [00:17:21](#)

حيص وعرض على الكتاب والسنة. هذا هو الذي انصحك به وانصح به اخواني المسلمين التلقين بعد الدفن لا اصل له في السنة وانما التلقين المشروع هو عند الاحتضار لانه هو الذي ينفع اه المحتضر ويعقله والمحتضر لانه ما زال على قيد الحياة - [00:17:41](#)

تطيع النطق بهذه الكلمة وهو لا يزال في دار العمل ودار الدنيا لانها هي دار العمل اما بعد الموت فقد انتهى وقت العمل وختم العمل وانتقل الى كدار اخرى والله تعالى اعلم - [00:18:01](#)

بارك الله فيكم. آآ بعد دفن الميت في قبره آآ اليس من المشروع او من المطلوب الدعاء له وسؤال التثبيت له كما امر وبذلك الرسول في بعض الاحاديث نعم الثابت عن الرسول صلى الله عليه وسلم بالنسبة للميت بعد دفنه انه كان يقف على قبره ويدعو له - [00:18:14](#)

له. نعم. ويقول لاصحابه استغفروا لايحكم واسألوا له التثبيت. فانه الان يسأل. نعم. فالذي يشرع للمسلمين اذا دفنوا ميت وانتهاوا من دفنه ان يقفوا على قبره وان يستغفروا له وان يسألوا الله له التثبيت. لانه وقت سؤال الملكين في القبر فيقولون - [00:18:34](#)

اللهم اغفر له اللهم ثبته ويكررون هذا الدعاء المبارك فان الله ينفعه بذلك. نعم. لان دعاء المسلمين للاموات يرجى وصوله اليهم وانتفاعهم به. دعاء الحي للميت هذا هو المشروع. نعم. لا العكس الذي يفعله الجهال والقبوريون - [00:18:54](#)

من انهم يطلبون من الميت ان يدعو لهم وان يستغفر لهم وان يشفع لهم فهذا عكس ما شرعه الله ورسوله وهذا من المحادة لله ولرسوله والمشروع هو العكس ان الحي هو الذي يدعو للميت. نعم. ويستغفر له. الله جل وعلا يقول لنبيه واستغفر لذنبك وللمؤمنين نعم - [00:19:14](#)

والمؤمنات وكان صلى الله عليه وسلم اذا مر بالقبور استقبلهم بوجهه عليه الصلاة والسلام وقالوا وقال السلام عليكم يا اهل يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن في الاثر اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتننا بعدهم واغفر لنا ولهم. اما ما يفعل مع - [00:19:34](#)

جناز من هذه البدع المحدثه من الامور التي اعتادها الناس وهي ليس لها اصل في شريعة الاسلام فالواجب الحذر منها والمنع منه

